mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الثالث والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الثالث والعشرون. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين مما نقله عن الامام ابي عبد الله محمد بن خفيف رحمه الله. ثم قال فعلى المؤمن - 00:00:00

وعامتهم قبول كل ما ورد عنه وعليه السلام بنقل العدل عن العدل حتى يتصل به عليه السلام وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات والارض ثم - 00:00:36

قال عقيب ذلك نور على نور وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم لو شفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقال صبحات وجهه جلاله ونوره نقله عن الخليل وابي عبيد. وقال قال عبدالله بن مسعود نور - 00:01:06

السماوات من نور وجهه ثم قال ومما ورد به النص انه حي. وذكر قوله تعالى الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال ومما تعرف الله الى عباده ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام - 00:01:46

فاثبت لنفسه وجها وذكر الايات ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال قال ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل رجل لا ينام موافق لظاهر الكتاب لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:02:16

ان له وجها موصوفا بالانوار. وان له بصرا كما اعلمنا في كتابه انه سميع ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والايات الدالة ثم قال قال له يدان قد بسطهما بالرحمة وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعر امية - 00:02:48

ابن ابي الصلت ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها وهي رواية البخاري. وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه. ثم ما رواه مسلم ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين - 00:03:28

لا يقدر قدره الا الله وذكر قول مسلم البطين نفسه وقول السدي وقول وهب ابن انبه وقول وهب ابن منبه وابي مالك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول رجليه عليه ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة - 00:03:58

موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولا في الاقوال ومحفوظا في الصدور لا ينكر خلف عن سلف. ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلته الخاصة كل عامة مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر هذه الامة من قلل من قلل - 00:04:28

الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وامرنا الا نعود مرضاهم ولا نشيع جنائزهم فقصد هؤلاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا - 00:04:58

الاخبار فعملوا في دفعها الى احكام المقاييس وكفر المتقدمين. وانكروا على ثم ذكر عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحرور ثم ذكر حديث السورة وذكر انه صنف في كتابا مفردا واختلاف الناس في تأويله. ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد - 00:05:28

من الاختلاف وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده فيما خالفنا فيه اهل وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:08

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لا يزال الشيخ ابن تيمية رحمه الله في النقل عن ابي عبد الله محمد بن خفيف مما يدل على ان رحمه الله - 00:06:33

يشاهد ما قاله المرتدعة من الذين ينكرون القدر ومن الذين ينكرون الصفات الذاتية والصفات الفعلية واخذ يستبدل على هذا وهذا يقول رحمه الله فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد - 00:07:04
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل وهذا ما اشتمل عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرها من الكتب الصحيحة يجب علينا ان نقبل ما في كتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:40
وان يتقبله وان نعتقد ظاهرة وكلما دل عليه وكذلك ايضا كل ما ورد عن نبينا صلى الله عليه وسلم وتحققنا صحته وذلك لان العلماء في صدر هذه الامة رحمهم الله - 00:08:08
اهتموا كثيرا ابي هذه السنة اه في القرن الاول رأوا ان هناك من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قالوا لا نقبل كل قول حتى يسند انت رويت حديثا - 00:08:36
اخبرنا بشيخك واخبرنا بشيخ شيخك الى ان ينتهي اذا الصحابي الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لابد ان يكون اولئك الرواة من السقات من اصدقاة العجول فلذلك انا لا بد ان يكون بنقل العزل عن العدل - 00:09:09
الثقة عن الثقة حتى يتصل بالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر بعد ذلك امثلة قالوا ان مما قص الله علينا في كتابه ووصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم ورد في السنة في صحة ذلك - 00:09:41
قال الله نور السماوات والارض اثبات صفات النور الله تعالى نور السماوات والارض صفة نثبتها الى قوله تعالى اه نور على نور في اخر الاية ذلك النور نسأل بما يعرفونه - 00:10:05
لانهما يعرفون المصابيح الا انها توقد من الزيت تعقد من الشهم ثم قال يكاد بيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فبهذا اثبات النور ثم قال وبذلك دعاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:43
انت نور السماوات والارض وما فيهن الحديث الذي فيه اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد - 00:11:19
انت قيم السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض وما فيهن من الادعية في الجامعة ثم ذكر حديث ابي موسى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور - 00:11:48
الحديث المشهور قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط او يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل حجابه النور - 00:12:11
لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالشاهد قوله حجابه النور والنار لو كشف هذا الحجاب لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سبحات - 00:12:35
الواجهة يعني انواره جلاله ونوره كما يشاء اخبر بان الله تعالى له وجه كما يشاء وانا لوجهه سبحات يعني ضياء هذا هذا الشبهات تعتبر حجابا يعني حجابه النور لو كشف ذلك النور - 00:13:01
لاحرقت سبحات وجهي ومن انتهى اليه بصره من خلقه وذلك لان الله تعالى لما سجل اهل الجبل اندك الجبل وساخ في الارض فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - 00:13:39
فهكذا هذا الجبل فكيف في غير الجبل كيف ببني ادم في الدنيا يكون ما معنى سبحات وجهه جلاله ونوره هكذا نقل عن الخليل وعن ابي عبيد الخليل ابن احمد من علماء اللغة - 00:14:08
المشهورين وانا هو كتاب العين مطبوع يتعلق باللغة ابو عبيد القاسم ابن سلام من علماء اللغة وله كتاب غريب الحديث وهو اول من صنف في غريب الحديث فهما من علماء اللغة - 00:14:43
نقل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال نور السماوات من نور وجهه ما في السماوات والارض كلها من النور هو من نور وجهه من ضياء وجهه ونوره - 00:15:12
ولذلك قال الله نور السماوات والارض وقرأها بعضهم الله نور السماوات والارض ولكن القراءة الاصل نور السماوات والارض اي اه نور

السماوات والارض من نور وجهه او هو الذي نور السماوات والارض - 00:15:36
هذا في اثبات اسم النور كذلك ايضا ذكر اثبات الحياة القيومية يقولون ما ورد به النص انه تعالى حي وذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ومثلها قوله تعالى - 00:16:04
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وصف نفسه بانه الحي الذي لا يموت وجاء في الهدي انه صلى الله عليه وسلم قال انت الحيض الذي لا يموت والجن والانس يموتون - 00:16:32
اخبر بان الحياة حياة باقية. حياة الرب سبحانه وتعالى جاء ايضا الحديث اه في اثبات هذين الاسمين قوله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم. برحمتك استغيث. فلا تكلني الى نفسي - 00:17:00
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. اصلح لي شأني كله لا اله الا انت اثبت الحياة لله تعالى لان الاسم الحي دليل على الحياة - 00:17:30
فهو سبحانه من اسمائه الحي ومن صفاته الحياة اكمل حياة المخلوق وحياته يعتريها نوم ويعتدي هنوت ويعتديها نقص الرب سبحانه وتعالى من حياته لا يعتريها شيء من ذلك ولهذا قال انت الحي القي الذي لا يموت - 00:17:53
والجن والانس يموتون ثم يقول ومما تعرف الرب تعالى الى عباده من وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام اثبت لنفسه وجها والوجه صفة ذاتية يثبتها اهل السنة يثبتون - 00:18:25
ان لله وجها اذلت عليه الايات القرآنية كقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اه قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى - 00:18:57
الابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله وقوله تعالى ولا تضر للذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه وغير ذلك من الايات الوجه لله تعالى كذلك حديث ابي موسى المتقدم - 00:19:31
وفيه قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور او النار. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه من تهى اليه بصره من خلقه فان هذا واضح في اثبات صفة الوجه واذا اثبتنا صفة الوجه - 00:20:10
فاننا نقول وجه كما يليق به دون ان نمثل ودون ان نتكلف هكذا اه ثم الذين نفوا هذه الصفة المبتدئة المعتزلة الجهمية الرافضة كذلك الاسائرة الكرامية كلهم بلغوا فينا في صفة الوجه - 00:20:34
وشبهتهم ان الوجهة توصف به. يوصف به الانسان واذا اثبتنا فانه يكون فيه تشبيه الجواب اننا نقول اذا اثبتنا الوجه فاننا نقول يليق بالله هؤلاء الذين نفوا تكلفوا في الجواب - 00:21:29
فقالوا المراد بالوجه الذات كل شيء هالك الا وجهه الا ذاته نقول لهم انتم اثبتتم الذات هذه هي الذوات الادميين يقولون لا تليق بالله فنقول لهم ونحن نقول ان الوجه يليق بالله - 00:22:00
يقتصر على اثبات الوجه وقولوا يليق بذات الرب سبحانه وتعالى كذلك في حديث ابي موسى المتقدم يقول في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل انه لا ينام لان اول الحديث - 00:22:40
ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يأخذ القصة ويرفعها ان الله لا ينام يعني موافق لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:23:10
سنة النعاس الذي يكون قبل النوم وانهم الاستغراق فيه الله تعالى لا ينام ذكر ان الله ان موسى عليه السلام قال يا ربي هل تنام فقال يا موسى عليك ان - 00:23:37
تبقى هذه الليلة واقفا حاملا بيدك زجاجتين او قارورتين من الزجاج فقام الى ان كان في اخر الليل فاضطربت اللجاجتان وانكسرتا فقال الله تعالى يا موسى لو نام ربك لاختلت هذه المخلوقات - 00:24:15
كما اختلت اسامي الزجاجتان في يدك الله تعالى يمسك في السماوات والارض ان تزولا اخبر بذلك في قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فهو الذي يمسكها - 00:24:57

وقال تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده اه فلذلك ينزه الرب سبحانه وتعالى ان يكون عليه نقص ومن ذلك النقص بالنوم - 00:25:22

لان النوم اخو الموت الانسان اذا كان مستيقظا فانه يتحرك ويتكلم ويسمع ويبصر واذا نام فقد ذلك كله لا يسمع من حوله ولا يبصر ولا يتكلم ولا يتحرك فكأنه الموت - 00:25:49

يعني تقريبي اهكذا اخبر تعالى انه لا ينام لا تأخذه سنة ولا نوم واخبر بان له وجهان وجه موصوف بالانوار وان له بصرا كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير - 00:26:17

اخبر في عدة ايات انه بصير في عدة ايات والله سميع بصير في اول سورة الاسراء ان الله سميع بصير بعد قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لنريه من اياتنا انه سميع بصير - 00:26:53

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تهاوركما ان الله سميع بصير والايات كثيرة لاثبات ان الله سميع بصير ولابد ان نستمع يسمع الاصوات ويسمع كل شيء - 00:27:24

المعطلة الذين هم المعتزلة ينفون هذه الصفات قد يثبتون الاسماء ويدعون انها مترادفة ولا يثبتون لها معنى بل ربما يصرحون بنا بمدلولها فيقولون سميع بلا سامع بصير بلا بصر عليم قدر بلا علم ولا قدرة. حي قيوم بلا حيات. هذه - 00:27:50

عباراتهم دالتها ويدعون انها مترادفة انها لا تدل على صفات ولا شك ان هذا هو عين التعطيل تعطيل الرب من الصفات التي هي صفات الكمال ولو انهم اثبتوا ذلك وكانوا - 00:28:24

نثبتها كما يليق بالله لسلموا من من هذا العيب لانهم بهذا يتنقصون الله سبحانه وتعالى اعظم التنقص هكذا يجب ان يكون المسلم متبعا لما جاء من النص الله سبحانه وتعالى - 00:28:52

اخبر بهذه الصفات عن نفسه فعلينا ان نتقبلها الاحاديث اه باثبات صفات الوجه كثيرة وكذلك الايات وكذلك في اثبات السمع والبصر يقول ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر - 00:29:25

وذكر الايات الدالة على ذلك ثم قال ثم ان الله تعالى تعرف الى عباده المؤمنين وان له يدان لقد بسطهما بالرحمة وذكر الاحاديث في ذلك يعني باثبات صفة اليدين ذكر الله تعالى اليدين - 00:30:03

المثنى في سورة صاد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اليدين كذلك في سورة المائدة قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ممسوحة يمهق كيف يشاء - 00:30:37

امام شرطتان بالعطاء الاحاديث ايضا كثيرة ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملأى. لا تغيظها نفقة. سحاء الليل والنهار. ارأيتم خلق السماوات والارض فانه لم يغظ ما في يمينه - 00:31:14

وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع يعني الميزان او العدل يخفض من يشاء ويرفع من يشاء كذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون على نور او على على منابر من نور - 00:31:42

عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين فاثبت لله اليمين واثبت ان كلتا يديه يمين واليمن هو البركة والخير اليمين المشتقة من اليمن الذي هو البركة وكثرة الخير هكذا وقد ذكر الله تعالى اثبات اليمين - 00:32:14

قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه ما جاء ابن كثير لهذه الاية في التفسير قال وقد وردت احاديث كبيرة تتعلق بهذه الاية - 00:32:47

الطريق فيها عند اهل السنة استمرارها كما جاءت ثم ذكر احاديث كثيرة مثل لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الى اخره وقاله صلى الله عليه وسلم - 00:33:17

اه ان الله يقبض المخلوقات بيديه اه ثم يخزهن روي عن ابن عباس انه قال ما السماوات والارض في كف الرحمن الا كهردلة هي باحدكم خردل وماذا لا تملك او تغطي حبة الخردل من يد الانسان - 00:33:50

الاحاديث كثيرة فيها ذكر اليدين لله تعالى ذكر الله اليد مفردة تبارك الذي بيده الملك وكذلك قوله اقول اللهم ما لك الملك يؤتي الملك

من تشاء وتنجي الملك من تشاء - 00:34:26
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير اثبت لنفسه اليد بيدك الخير انك على كل شيء قدير ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت يمينه ان يقول والذي نفسي بيده - 00:34:55
يحلف بهذا يعني ان نفوس العباد كلها بيده. يتصرف بها كما يشاء فنثبت هذه اليد لله تعالى كما يشاء هكذا بسطهما بالرحمة وذكر شعر امية ابن ابي الصلت امية ادرك الاسلام - 00:35:23
وكان عنده علم الرسل وعلم هذه صفات الانبياء ونحوهم وله شعر في ذلك مثل قوله وانت الذي من فظل من ان رضي الله عنه وانت الذي من فظل من ورحمة بعثت الى موسى رسولا - 00:36:01
فقلت له مذهب وهارون فادعوا الى الله فرعون الذي كانت راضية وقلنا له اانت رفعت هذه بلا عمد حتى استقلت كما هي وقلا له اعنت بسطت هذه بلا وسد اكرم اذا بك واد يا وقولا لهم ان يرسل الشمس غدوة فيصبح ما مسا - 00:36:30
من الارض ظاهية هذا هذه انه اثبت هذه الاعمال التي هي خلق الله تعالى وكذلك كونه في صفة العرش وصفته يقول بالبناء الاعلى الذي بالبناء الاعلى الذي اه رفع البطش - 00:37:04
يعني البناء الاعلى الذي هو السماوات والارض هذا ايضا من شعره يدل على انه كان عارفا النبوة ونحوها هذا قوله وسوى وسوى فوق السماء سريرا الشرج ان لا يناله بصر العين - 00:37:45
ترى فوقه المائكة الملائك صورا هذا ايضا من شأنه وقد تقدم هذا في اول هذه الرسالة استشهد به المؤلف على ان الله تعالى هو الاعلى وهو فوق السماوات فانه دليل على انه يعترف بذلك - 00:38:28
وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره وقال امن شعره وكفر قلبه لانه اه كان يتمنى ان ينزل عليه الوحي ان يكون هو الرسول الذي ينزل عليه الوحي فلذلك - 00:39:02
يؤخذ من شعره الدلالة على انه عارف بما جاء في الشريعة في بعض الاحاديث ان هذا ثقيف ركب مع النبي سلم عليه وسلم له على بعير فقال هل عندك من شعر امية ابن ابي الصلك شيء - 00:39:29
قال نعم فقال فانشدته بيتا فقال ثم انشدت بيتا فقال فيه حتى انشدته مائة بيت فقال امن شعره وكفر قلبه فيقول ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها يضع فيها الرب رجله وهي رواية - 00:39:56
وفي رواية اخرى يظع عليها قدمه هذا ايضا فيه اثبات الرجل او القدم اي لله تعالى وقد اه تأولها المعتزلة فبعضهم يقول رجله يعني خلقه كما يقال هذا رجل من جراد - 00:40:44
يعني خلق فبعضهم يقول قدمه يعني ما قدمه ما قدمه لها من الخلق وكل ذلك تأويلات بعيدة اذا اثبتنا الرجل او القدم لله تعالى فاننا انا اتوقف عن الكيفية كذلك - 00:41:13
روى مسلم البطين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يقدر قدره الا الله هكذا الكرسي ذكر الله تعالى انه وسع السماوات والارض - 00:41:42
وسع كرسيه السماوات والارض وجاء في حديث السماوات السبع والارضون السبع في الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس يعني الترسل من الجنة الذي يلبسها على الرأس يسمى مجانا ويسمى مغفرا - 00:42:10
يعني السبعة دراهم ماذا تشغل السماوات والسبع والارضون السبع بالنسبة الى هذا الكرسي والعرش لا يضجر قدره الا الله جاء ايضا بحديث الكرسي في العرش او بالنسبة الى العرش في حلقة القيت في ارض فلاة - 00:42:39
حلقة من حديد القيت بان هذا من الارض ماذا تشغل هذا الكرسي بالنسبة الى العرش فماذا يكون مقدار العرش هذا قول مسلم البطين والسدي وقول وهب بن منبه وابي ما لك - 00:43:13
بعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يكون واضع رجليه عليه على الكرسي اهكذا ثم قال ابو عبد الله فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صد هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولا في الاقوال - 00:43:44

محفوظة في الصدور الا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلت الخاصة والعمى مدونة في كتبهم هكذا يريد بالروايات الروايات التي في اثبات صفة الوجه والروايات التي في اثبات صفة اليدين - 00:44:11

مع كثرة الاحاديث فيها والروايات التي من صفات القدمين او القدم وما اشبهها فانها روايات متواترة اه السدي مؤثر كبير الكبير يقال له عبد الرحمن السدي ابن منبه كان يهوديا ولكنه اسلم - 00:44:37

ويروي الكثير من القصص التي في بني اسرائيل يرويها وهي مدونة وان كان يثق بها ابو مالك احد العلماء احد التابعين هكذا يقولون ان الكرسي موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجليه عليها - 00:45:11

هكذا نسهر روايات قد رويت عن صدر هذه الامة يعني انا المتقدمين من العلماء من علماء الامة وهي موافقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم موافقة الاحاديث وقبل ذلك موافقة القرآن - 00:45:46

القرآن فيه ما يدل على ذلك وهذه الاثر ايضا اه متداولة بين الامة في الاقوال على السنتهم وكذلك محبة الصدور يحفظون اهل الصدور وكذلك يثبتونها ويكتبونها بمؤلفاتهم ولا ينكرها احد - 00:46:13

لا ينكر الخلف على السلف الخلف هم المتأخرون فلا ينكرون على سلفهم على العلماء الذين قبلهم يقرون ما هم عليه. لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم - 00:46:41

في زمانهم لا ينكر بعضهم على بعض بل كل منهم ايقر ذلك فزملائهم من كان في زمانهم يوافقونهم على هذه الاقوال وكذلك تلاميذهن ومشائخهن يسرنا بهذه الصفات اثبات ان الله تعالى نور - 00:47:04

كما يشاء اثبات اليدين اثبات القدمين اثبات في الحياة اثبات القيومية اه اثبات صفات الوجه وهكذا لم ينكرها خلف على سلف تناقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم متواترة تلك الكتب - 00:47:31

اعلم يزال كذلك الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددهم الحدث هؤلاء المعتزلة وهم فكانوا في الاول قليل حيث انهم ينكر عليهم العلماء المحدثون بلغ الله عددهم حسا ومعنى - 00:48:05

ولو كثروا في بعض الازمنة فان الامة لا يلتفتون اليهم ولا يهتمون بهم ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله لما ذكر قول جمهور الامة هذا هو السادس عشرها اجماع اهل العلم اعني حجة الازمان - 00:48:39

من كل صاحب سنة شهدت له اهل الحديث واسكر القرآن لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا عزيز الشاي والبعراني يعني لا نعتبر بما خالفهم ولو كثر اولئك المخالفون. ولو كانوا غدا عدد الغنم وعدد الافاعي - 00:49:08

وذلك لانهم لا يلتفت اليهم اه لان شأنهم قليل. ولانهم محتقرون ليسوا من اهل الثقة وليسوا من اهل الايمان الصحيح الله تعالى عددهم اهكذا حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم - 00:49:33

امرنا لنا ولمرضاهم. ولا نشيع جنائزهم ورد ذلك في القدرية الذين ينكرون قدرة الله والذين يدعون ان الله الا يقدر على الهداية والاضلال هكذا يقولون الا يقدر على ان يضل ولا يهدي - 00:50:07

انكروا الايات في ذلك لقوله تعالى ومن يضلل الله ما له من هاد ومن يهد الله وما له من مضل ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:50:39

القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ما سبب تسميته المجوس قالوا لان المجوس يثبتون خالقين يثبتون خالق الخير وخالق الشر يا خالق الخير هو النور - 00:51:01

وخالق الشر هو الظلمة المجوس اهكذا عقيدتهم اشباه ام القدرية حيث فاجعلوا مع الله خالقا او الخالقين يدعون ان كل فرد يخلق افعاله اليس لله قدرة على الاعمال؟ على اعمال العباد - 00:51:36

ويسمون ذلك في اصولهم العدل العدل عندهن هو ان الانسان هو الذي يخلق افعاله وان الله لا يهدي من يشاء ولا يضل من يشاء وان قدرة العباد يا اخواني قدرة الله - 00:52:11

وانه لو اراد العبد شيئا يفعله واراد الرب تعالى عدم فعله لغلبت قوة العبد قوة الله هكذا يعبرون فلاجل ذلك صار قولهم كفرا فيه

التنقص التنقص للرب سبحانه وتعالى تحذر من مجالستهم ومكالمتهم - 00:52:37
يعني من مجالسة هؤلاء القدرية وبالطريق الاولى الذين زادوا عليهم وهو المعطلة فانهم زادوا على هؤلاء القدرية بصفة التعطيل وذلك لان اصول المعتزلة خمسة كما نصوا على ذلك الاصل الاول - 00:53:13
التوحيد ويريدون به نبي الصفات الاصل الثاني العدل ايريدون به نفي القدرة قدرة الله الاصل الثالث المنزلة بين المنزلتين وهو ان العاصي العيساء مؤمنا وليس كافرا يعني في الدنيا واما في الاخرة فانه - 00:53:47
يا سافر الاصل الرابع انفاذ الوعيد وهو ان الوعيد الذي ورد في العصاة ينفذ يحكمون على العصاة كلهم بانهم في النار الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويظمنون ذلك جواز الخروج على الائمة - 00:54:25
على ولاة الامر اذا عملوا منكرا او ما اشبه ذلك والشاهد ان من اصولهم انكار القدر ورد عليهم الامام احمد بقوله القدر قدرة الله يعني من اقر بقدرة الله تعالى - 00:54:55
وبانه على كل شيء قدير لزمه ان يقر بالقدر ونحن اذا اثبتنا ان الله تعالى خالق كل شيء وان اعمال العباد قد خلقها الله فيهم فاننا ان نثبت ان العبد له قدرة - 00:55:20
بحيث انها تنسب اليه اعمالها ويقال ان الله اعطاه قدرة وتلك القدرة خاضعة لقدرة الرب تعالى والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المنكرين القدر ونهى مجالستهم لان الجلساء قد يؤثرون بمن جالسهم - 00:55:50
ونهى مكالمتهم اي لا تأخذوا منه ولا تسمعوا عنهم اه فكل ذلك اهل التحذير من البدع هو من اهلها لان الذي يجالسهم قد يتأثر بهم وقد يعتقد شيئا من عقيدتهم - 00:56:22
فاذا ابتعد عنه ام سلم ولذلك اه رؤية الاحاديث والاثر الكثيرة اه في النهي عن مجالسة المبتدأة روي منها شيء كثير بمؤلفات العلماء ومنها كتاب الابانة الكبرى عن ابن بطة - 00:56:48
آآ حذر العلماء من مجالسة كل مبتدع ولو انه يتكلم عن القرآن او على الاحاديث او ما اشبه ذلك لما ذكر هؤلاء المبتدعة وان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من مجالستهم - 00:57:19
ومن مكالمتهم لان لا تتمكن بدعتهم ولان لا ينخدع الذي يكلمهم او الذي يسمع من مكالمتهم كذلك لا تعود لا تعودوا مرضاهم ولا تشهد جنائزهم فلا تشيعوها وهذا دليل على انهم - 00:57:45
اما كفار واما توائم بدعة قريبة من الكفر هؤلاء المعتزلة والمعطلة الى هذه الروايات التي اه تقدم بعضها الروايات في الوجه وفي اليد وفي السمع في البصر وفي القدم وفي النور وما اشبهها - 00:58:17
عبدوا الى ظربوها بالتشبيه قالوا انها تقتضي التشويه وانما اثبتها يعتبر مشبها فلذلك انكروها كذلك عملوا العمد الى الاخبار الاخبار الاحاديث الصحيحة التي رويت في الصحيحين عمدوا اليها فعملوا على دفعها - 00:58:49
دلالاتها لم يقدروا على رد الايات لانها صريحة ولكن تسلطوا على تأويلها وتهريبها الى ان دلالتها كذلك يتسلط على الاخبار والاحاديث فدفعوها ابي اي شيء دفعوها اعتمدوا على المقاييس على القياسات الباطلة. فقاسوا صفات الرب بصفات المخلوقين - 00:59:19
ثم كفروا سلفهم الذين الى هذه العقيدة يعني الصحابة والتابعين والسلف الامة وسلف الامة كثروهم لان ما اقتضى هذا ان عندهم من اثبت هذه الصفات فانه كافر كذلك انكروا على الصحابة - 01:00:00
وردوا على الائمة الراشدين مقتضى قولهم اذا كفروا اهل السنة فان الصحابة عندهم كفار وذلك لانه رؤي عنهم اثباتها وذكر الشيخ في اول هذه الرسالة الكثير من الادلة على اثبات هذه الصفات - 01:00:29
وان السلف والصحابة يقرون بها كمقتضى هؤلاء الذين كفرونا وكفروا من عمل بهذه الاحاديث مقتضى ذلك ان الصحابة كفار وانه يباح قتلهم ولما من الخليفة المأمون العباسي وتمكنت شبهتهم منه - 01:00:56
عند ذلك المرء بان يحضر العلماء فاحضر عددا من العلماء فاصروا واستمروا وكانوا لا نوافقكم فقتلوا قتل كثير انهم لم يتراجعوا يدعونهم الى ان يقولوا ان القرآن مخلوق اذا يصرون ويقولون ان القرآن كلام الله - 01:01:33

فعند ذلك يحكمون عليهم بالقتل يأمرون الخليفة ان يغفلهم الخليفة المأمون ثم الخليفة بعده الذي هو اخوه. آآ المعتصم ومقتضى ذلك انهم كفروا السلف الذين يخالفونهم وكفر الصحابة الذين هم افضل القرى من الامة وردوا على الائمة الراشدين الذين - 01:02:08
هم الخلفاء الخلفاء الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نسير عليه سنتهم بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فظلوا واضلوا. هؤلاء وقعوا في الظلال والعياذ بالله. ظلوا عن سواء السبيل - 01:02:40
تحقق عليهم هذا الوصف وصف الضلال الذي هو الضياع والبعد والذي وصل الله تعالى به اه اليهود او النصارى في قوله تعالى لا تغروا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا - 01:03:08
وصفهم بالضلال يعني عن الهدى واضلوا كثيرا من الامم وظلوا عن سواء السبيل فوصبهم بالضلال فهم مثل هؤلاء ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الهروري وذلك لان نجدة - 01:03:31
قائد من قواد الخوارج والخوارج يكفرون اهل المعاصي وقد ابتلي بهم كثير من اهل آآ من كثير من اهل القرن الاول قتلوا خلقا كثيرا نجدة هذا كانه عالم من علمائهم - 01:04:02
ولاجل ذلك ينقصه العلم ببعض آآ ببعض الاحكام فيكتب لابن عباس يسأله عن مسائل فيسأله عن قتل اولاد الناس ويحتج بان الخضر فقتل ذلك الغلام وجزى غلاما فقتله فكان له ابن عباس لا تغفر الاولاد - 01:04:41
انت لست مثل الخبر الخضر نبي قد انبأه الله تعالى واطلعه على ما في ذلك الغلام كذلك فسأله عن وذلك لانهم قد يقاتلون الكفار هؤلاء الحرورية قاتلوا الكفار وحصلوا على مغانم - 01:05:19
فلاجل ذلك سأله عن الفئ فاخبرهم بان هناك سهم ذوي القربى منهم المذكورون في قوله تعالى الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذي القربى اخبره ابن عباس بان ذوي القربى لهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:43
اذا كنت اتريد ان ان تعطيه من يستحقه. فانه لاقارب النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل انه يكتب مسائل كثيرة تشكل عليه فيجيبه عنها ابن عباس ابن عباس قد فتح الله عليه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:10
ثلاث سنين وتحمل بقية العلم عن بقية الصحابة رضي الله عنهم تذاكر بعد ذلك حديث السورة وذكر انه صنف به كتابا مفردا واختلاف الناس بتأويله الحديث الذي ان الله خلق ادم على صورته - 01:06:41
وجاء في بعض الروايات لا تقبح الواجه. فان الله خلق ادم على صورته وقد يختلف اختلفوا هل المراد على سورة ادم او على صورة الرحمن وكان اكثر الروايات يؤيد انه على صورة الرحمن - 01:07:07
ولكن مع ذلك يسكتون عن تأويله ويقولون هو من هذه الصفات التي نمرها كما جاءت ولا نتأولها مع اعترافنا بقوله تعالى ليس كمثله شيء ان الله تعالى واذا اذا اثبتنا له صفة الوجه فانه منزه عن ان يشبهه احد من خلقه - 01:07:28
اهكذا هذا الحديث لقد يتكلم عليه المتأخرون هذه الصورة فكتب به الشيخ عبد المحسن ابن عباد فكتب فيه رسالة تتعلق بهذا الحديث كتب فيه ايضا الشيخ حمود التويجري رسالة وبين رواياته - 01:08:04
وبين قول اهل السنة بما يتعلق فيها هذا ابن الخفيف يذكر انه صنف به كتابا مفردا وذكر اختلاف الناس بتأويله وتكلم عليه ايضا بعض ائمة الدعوة منهم الشيخ عبد الله - 01:08:50
سئل عنه وقال هو من هذه الصفات التي نقرها ولا نتأولها وننزه الله تعالى عن مشابهة شيء من المخلوقات ثم قال ابو عبد الله وسنذكر اصول السنة يعني اصول العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة - 01:09:16
وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده يعني معلوم ان السلف لم يختلفوا الصحابة رضي الله عنهم ما اختلفوا في الصفات ولا اختلفوا في اصول العقيدة وانما جاء الخلاف من غيرهم - 01:09:47
كذلك ايضا الائمة الاربعة لم يختلفوا عقيدة الامام ابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد عقيدتهم متفقة في هذه الصفات اي في اثباتها وكذلك ايضا علماء صدر الامة الامام الاوزاعي عالم اهل الشام - 01:10:14
والامام الليث بن الساعد عالم اهل مصر والامام الثوري سفيان الثوري عالم اهل العراق وكذلك الامام ابن عيينة عالم اهل مكة وغيرهم

قولهم واحد وهكذا ايضا المؤلفون البخاري هذه صحيحة - 01:10:47
ذكر في اوله كتاب الايمان وذكر في اخره كتاب التوحيد ومن تأول تأمله عرف ان هذا قول اهل السنة الامام مسلم اورد في اول صحيحه كتاب الايمان وكل ما يتعلق بالعقيدة مما ثبت - 01:11:21
عندهم يذكر ما لهم وما عليهم. الاحاديث التي تؤيد مذهب اهل السنة والتي تخالفها ان يذكر ذلك كذلك الامام ابن ماجة اليس مقدمة سننه ذكره السنة والعقيدة بالمقدمة كذلك الدارمي - 01:11:49
الدارمي الذي هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي من علماء الامة ذكر في سننه او في مقدمتها العقيدة عقيدة اهل السنة الترمذي في اثناء كتابه ذكر كتاب الايمان لابد داود في اخر كتابه ذكر كتاب السنة - 01:12:16
يقول اذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده وبيان للذين خالفونا ليسوا من اهل السنة وانما خالفنا فيه اهل الزايغ الذين في قلوبهم زيغ الذين حذر الله منهم - 01:12:47
قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله هؤلاء اهل الزيغ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يقول وما وافقنا في اصحاب الحديث من المثبتات ان شاء الله تعالى - 01:13:17
يعني ان اهل الحديث كلهم متفقون على اثبات هذه الاحاديث واثبات هذه الصفات ولهم في ذلك ادلة وعندهم اقوال ولهم مؤلفات مؤلفات في ذلك الامام احمد رحمه الله رسالة اسمها السنة - 01:13:49
وله رسالة اخرى اسمها اصول السنة وكلها مطبوعة وله رسالة اخرى الرد انا الزنادقة بما شكت فيهم متشابه القرآن ولابنه عبد الله الرسالة مقطوعة اسمها كتاب السنة ولتلميذه الخلال كتاب السنة ايضا مطبوع - 01:14:22
وللسلف كتب موجودة والحمد لله تتعلق بالعقيدة تبين عقيدة اهل السنة وتبين من مخالفة المبتدعة والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:14:59